الوظيفة الإخبارية للمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية الرياضية
دراسة وصفية تحليلية لموقع قنوات beIN SPORTS أنموذجا

منير طبي

جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر

mounir.tabbi@univ-tebessa.dz

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على طبيعة الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا من حيث الشكل والمحتوى، حيث ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة تحليل المحتوى للوصول إلى ذلك الهدف، وتحدد مجتمع البحث في المواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية الرياضية، وتمّ اختيار عينة قصدية متمثلة في الموقع الإلكتروني لشبكة قنوات beIN SPORTS، لمدى انتشار هذه الشبكة جماهيريا واستحواذها على معظم الأحداث الرياضية المهمة على المستويات الإقليمية والدولية، وقد خرج هذا البحث بنتائج عدة أهمها: تميز الوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS من ناحية الشكل والمحتوى بالحداثة والآنية والتنوع والدقة، فيم يعاب عليها ضعف استخدام الأنواع الصحفية وخدمات الموقع، وضعف تنوع مصادر الأخبار والتركيز على لعبة كرة القدم.

الكلمات الدالة

الوظيفة الإخبارية، المواقع الإلكترونية الرياضية، الفضائيات التلفزيونية الرياضية، beIN SPORTS.

مقدمة:

رافق التطور الملحوظ في الأقمار الصناعية والبث الفضائي في العالم، طفرة إعلامية في المنطقة العربية على مستوى تعدد وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة وحتى الإلكترونية وتخصصها، أي أن هذه الطفرة كانت على بشكل أفقي (توسع وتعدد) وبشكل عمودي (تخصص وتعمق)، وهذا ما زاد من خيارات الجمهور العربي في تلقيه محتويات إعلامية متعددة ومتخصصة، ولعل الإعلام الإلكتروني هو أحد أوجه هذه الطفرة الإعلامية، حيث يلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة المواقع

الإلكترونية العربية بكل مجالاتها وتخصصاتها، وفي هذا البحث سوف نحاول معالجة هذا الجانب من خلال محاولة دراسة الوظيفة الإخبارية لأهم شبكة قنوات رياضية عربية من خلال موقعها الإلكتروني.

مشكلة البحث:

شكّل الإعلام المرئي العربي المتخصص - كما ذكرنا سابقا - طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة من حيث التعمق والتوسع، وعندما نتحدث عن الإعلام الرياضي المتخصص في المنطقة العربية، وخاصة خلال السنوات الأخيرة نجد أن العيون تتجه بشكل كبير ومتفق عليه إلى شبكة قنوات beIN SPORTS الرياضية التي تتمتع بجماهيرية كبرى في الوطن العربي، لما تقدمه من عرض حصري لأهم وأكبر الأحداث الرياضية عربيا وقاريا ودوليا، ويزاحمها في ذلك موقع هذه الشبكة على الأنترنت، فكثير من المتتبعين يرون أن هذا الموقع يقدم خدمة إخبارية رياضية آنية متواصلة وشاملة، وجاء هذا البحث لمحاولة دراسة الوظيفة الإخبارية لهذا الموقع من حيث الشكل والمحتوى، وهل يقدم هذا الموقع خدمة إخبارية متميزة بالفعل، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف ظهرت الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا؟

تساؤلات البحث:

للإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث قدم الباحث تساؤلين فرعيين وهما:

- كيف ظهرت الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا من حيث الشكل؟
- كيف ظهرت الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا من حيث المحتوى؟

أهمية البحث :

تنطلق أهمية هذا البحث من أهمية الرياضة نفسها وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، فالفرد الرياضي قوي الجسم، معافى الجسد، مهذب النفس، نقي الروح، والمجتمعات الرياضية تتميز بروابطها الاجتماعية المتينة، وتنوع علاقاتها مع الشعوب والثقافات المختلفة، وارتفاع وتيرة إنتاجيتها، كما تظهر أهمية هذا البحث في أهمية تعاظم الاهتمام بالمحتوى الرياضي وجماهيريته في الآونة الأخيرة، وكثرة الأحداث الرياضية والتغطية الإعلامية الرياضية المتنوعة والمتطورة، وكثرة المواقع

الإلكترونية التي تهتم بالمحتوى الرياضي، ما رفع من أهمية الوظيفة الإخبارية لهذه المواقع، وزيادة الاستهلاك الإخباري لمختلف المضامين والمحتويات الرياضية الإلكترونية، وهذا ما يوضح أهمية البحث في طبيعة هذه الوظيفة (الوظيفة الإخبارية) في المواقع الإلكترونية للفضائيات الرياضية بشكل خاص، فكثير من المواقع الإخبارية أخذت شهرتها من نجاح الفضائيات الرياضية التابعة لها.

أهداف البحث :

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

- التعرف على شكل الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا.
- التعرف على مضمون الوظيفة الإخبارية في المواقع الفضائيات التلفزيونية موقع beIN SPORTS أنموذجا.

فرضيات البحث :

- ظهرت الوظيفة الإخبارية في موقع beIN SPORTS بشكل يخدم مضمونها من حيث الآنية وتنوع الخدمات المقدمة والأنماط الصحفية المستخدمة واستخدام الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة.
- تنوعت مضامين الوظيفة الإخبارية في موقع beIN SPORTS من حيث الشخصيات الرياضية والموضوعات ومصادرها الصحفية، فيما انحصرت أولويات الألعاب في الألعاب الجماعية وخاصة كرة القدم.

مفاهيم البحث:

- **الوظيفة الإخبارية:** إن الوظيفة الإخبارية هي التي تستطيع وسائل الإعلام أن تؤديها مباشرة وبكفاءة، وبدون وسائل الإعلام يصعب أداء هذه المهمة الأساسية في المجتمع، وجدير بالذكر أن الوظيفة الإخبارية هي من أقدم الوظائف التي قامت من أجلها وسائل الإعلام، وأن التأثيرات الناجمة عن التعرض للمادة الإخبارية في وسائل الإعلام أصبحت واسعة المدى، فالوظيفة الإخبارية أصبحت تأخذ على عاتقها مهمة الإعلام بالدرجة الأولى، ويشير ذلك إلى تزايد معدلات استهلاك الأخبار لدى الجمهور، حتى أصبح ذلك ظاهرة واضحة جدا وبخاصة في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يعكس تعاظم الدور الإخباري لوسائل الإعلام (خلف، 2014، 210)، وهنا يمكن إسقاط هذه الوظيفة على الإعلام الإلكتروني على غرار الإعلام التقليدي، فالتطور

الحاصل في الإعلام الإلكتروني وسهولة الولوج إليه، وتنوع مضامينه ووسائطه، جعل الوظيفة الإخبارية له أكثر أهمية بالنسبة للجمهور.

- **الفضائيات التلفزيونية الرياضية:** هي التلفزيونات أو القنوات التي تعتمد البث الفضائي وسيلة لنشر المحتوى الرياضي، بمختلف أنواع الألعاب الرياضية الفردية والجماعية، من خلال العرض والإخبار والتحليل والنقاش والتحقيق، بهدف الانتشار الجماهيري وتحقيق الأهداف التجارية.
- **المواقع الإلكترونية الرياضية:** هي مواقع إلكترونية على شبكة الأنترنت تقدم محتوى رياضي متنوع، بشكل تفاعلي يعرض بوسائط متعددة (نص، صوت، فيديو)، تحتوي هذه المواقع أخباراً رياضية ونصوص فائقة وخدمات أخرى، كما تحتوي على مقابلات وحوارات وتحقيقات وتقارير رياضية متنوعة.

الدراسات السابقة والمشابهة وحدود الاستفادة منها:

1 - **دراسة جليلة عبد الله خلف (2014) بعنوان "الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية: دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج، محيط، البوابة)":** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية من خلال نماذج عربية محددة في بوابات نسيج، محيط والبوابة، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى، وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج منها: نجاح البوابات الإلكترونية عينة الدراسة في تركيزها وتقاربها في تقديم المادة الإخبارية وتقديم نفسها باعتبارها بوابات إخبارية، كما استخدمت الأساليب الحديثة في تقديم الخدمات والتي تناسب البيئة الإلكترونية، كما تفاوتت هذه البوابات في استثمار التقنيات التفاعلية المتاحة في الأنترنت لتوفير المعلومات والخدمات الإخبارية للقارئ، كما حافظت هذه البوابات على طابعها الإخباري، وحظيت الشؤون العربية بأهمية تقدمت فيها على الشؤون العالمية، كما اهتمت هذه البوابات بمادة الرأي والتحليل في المقالات الصحفية، كما ضمنت البوابات الإلكترونية مواقعها أشكالاً متعددة من كتابة المحتوى الإخباري والتي تميزت بالاختصار والتكثيف، كما تميزت البوابات الإلكترونية عينة الدراسة بالتجديد والتحديث المستمر للأخبار والموضوعات، فيم أغفلت استخدام عنصرين من العناصر البنائية الإلكترونية، هما الوسائط المتعددة والرسوم ثلاثية الأبعاد، كما أن ضعف سوق المعلنين، والمنافسة بين مصادر الأخبار والمعلومات أو بوابات الأنترنت، وعدم وضوح رؤية لمستقبل الإعلام الإلكتروني، هي من أبرز التحديات التي تواجه البوابات الإلكترونية.

2 - **دراسة غسان محمد دياب محيسن (2015) بعنوان "معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي دراسة تحليلية"**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي، والتي جرى معالجتها في المواقع الإلكترونية للدراسة وهي مواقع (كووورة، ياللا كورة، الأقصى سبورت)، وقد استخدم الباحث منهج مسح محتوى وسائل الإعلام، لتحليل مضمون المواد المنشورة في مواقع الدراسة السابقة الذكر، وقد خلصت إلى عدة نتائج منها: مساهمة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية بدور محدود في الحد من ظاهرة التعصب وشغب الجماهير، كما أنها لا تؤثر في ازدياد ظاهرة التعصب بصورة واضحة، كما استخدمت المواقع الإلكترونية الرياضية الخدمات المتاحة لديها لجذب القراء والمتصفحين، وعدم اهتمامها بالفنون الصحفية والاقتصار في معظم تناولها لموضوعات التعصب الرياضي على الخبر الصحفي بنسبة 74.7%، كما منحت هذه المواقع حرية التعبير من خلال التعليق على الموضوعات، ولكن بشروط تضمن عدم الإساءة للغير، كما يوجد مسؤولية لدى المواقع الإلكترونية الرياضية التي أجريت عليها الدراسة تمنعها من الانجرار وراء أحداث التعصب، أو تحديد موقفها من أطراف التعصب الرياضي.

3 - **دراسة مهند معين مصطفى دلول (2016) بعنوان: "المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الذي تعيشه المواقع الرياضية الإلكترونية الفلسطينية، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للجمهور الرياضي، وأبرز الموضوعات الرياضية التي تناولتها هذه المواقع، والشخصيات الرياضية الأكثر ظهورا في صفحاتها الإلكترونية، وأبرز الفنون الصحفية المستخدمة، والمميزات التي تتمتع بها هذه المواقع، والعقبات التي تواجه العاملين فيها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة (أطلس سبورت و بال جول)، وتم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفيه استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وأسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفيه تمّ استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، ونظرية القائم بالاتصال، أما أدوات الدراسة فهي استمارة تحليل المحتوى وصحيفة الاستقصاء والمقابلة، وقد خرجت هذه الدراسة التحليلية بعدة نتائج منها: زيادة اهتمام موقعي الدراسة بالألعاب الجماعية على حساب الفردية منها، ومنح كرة القدم المساحة الأكبر مد تغطيتها الصحفية، مع تركيز هذه المواقع على موضوعات المباريات ونتائجها المختلفة، أما الدراسة

الميدانية فقد خلصت إلى مجموعة من النتائج منها: تفضيل القائمين بالاتصال استخدام الخبر الرياضي على حساب الفنون الصحفية الأخرى، وإقدام العاملين في المواقع الرياضية على تجنب إضافة أسمائهم إلى بعض الأخبار خشية التعرض لمشكلات مع الجماهير المتعصبة، ووجود الصعوبات المادية والفنية في المرتبة الأولى كأبرز المشكلات والعقبات التي تواجه المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين.

4 - **دراسة سامح مصطفى حسان (2018) بعنوان "تصميم المواقع الإلكترونية الرياضية المصرية: دراسة تحليلية"**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية عناصر التصميم في المواقع الرياضية المصرية على شبكة الأنترنت، وأيضا إلى تحليل الصور واستعراض المعلومات للتعرف على مدى استفادة هذه المواقع، من الوسائل والخيارات الحديثة التي تتيحها الأنترنت من أجل زيادة الفعالية، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية مستخدمة المنهج التحليلي للمضمون الجرافيكي، دون التعرض للمضمون الإعلامي لعينة من المواقع الرياضية، وخلصت هذه الدراسة لعدة نتائج منها: أنه لا يوجد حرص واضح لدى المواقع الرياضية المصرية على استغلال كامل للإمكانيات المتاحة للمواقع الإلكترونية، وعدم وجود سياسة واضحة نحو التفاعلية، إضافة إلى حرص هذه المواقع على وجود ربط بمواقع التواصل الاجتماعي في مواقعها، واستخدامها لبعض الأدوات التفاعلية بصورة غير مدروسة مثل استخدام الفيديوغراف، حيث أن المواقع المصرية تستخدم الفيديو كليب، والذي لا يعبر بصورة معلوماتية عن الحدث، بل هو مجرد فيديو تسجيلي لمجريات الأحداث دون إضافة أي تعليقات مكتوبة، كما أن بعضها منقول من قنوات تلفزيونية دون أي إضافة من مصممي الفيديوغراف.

5 - **دراسة وائل إسماعيل حسن عبد الباري (2012) بعنوان "مصداقية المواقع الإخبارية على الأنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري"**: هدفت هذه الدراسة معالجة العلاقة بين مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت ومستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، وانطلاقا من المدخل النظري القائم على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام ومدخل الاستخدامات والإشباعات، تم تناول هذه الدراسة من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي لعينة عمدية من الجمهور المستخدم لشبكة الإنترنت، وخلصت هذه الدراسة لعدد من النتائج منها: أن ثلاث أرباع عينة الدراسة تتصفح المواقع الإخبارية بشكل دائم ومستمر، والربع الآخر يفضل مشاهدة القنوات الفضائية بدلا من هذه المواقع الإخبارية، وقد أعرب أكثر من

نصف المبحوثين عن اعتقادهم بأن المواقع الإخبارية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة، وذلك باختبار معايير المصداقية التالية (الموضوعية، الدقة، الفورية، وجودة المحتوى)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تعدد محتوى المواقع الإخبارية، ومدى إقبال الجمهور على قراءة الصحف المطبوعة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المستوى المعرفي للجمهور باستخدام الأنترنت وتشكيل اتجاه هذا الجمهور نحو مصداقية المواقع الإخبارية.

6 - **دراسة وديع محمد العزازي (2015) بعنوان "دور المواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات المغتربين اليمنيين نحو قضايا الوطن"**: هدفت الدراسة إلى البحث في دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات المغتربين اليمنيين نحو قضايا الوطن، تطبيقا على عينة من اليمنيين المقيمين بالمملكة العربية السعودية، وخرجت بعدة نتائج منها: أن أغلب المغتربين اليمنيين (عينة الدراسة) تتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية بصفة دائماً وأحيانا وبشكل يومي، كما تستخدم عينة البحث في تصفح المواقع الاخبارية الهاتف المحمول ثم الكمبيوتر المحمول ثم الكمبيوترات المكتبية، وأكثر من نصف عينة الدراسة تفضل مواقع الأخبار التابعة لقنوات تلفزيونية محلية أو عربية، وبنسبة أقل تفضل مواقع الأخبار التابعة لوكالات أنباء، وكان من أهم اسباب اعتماد المغتربين اليمنيين بالمملكة العربية السعودية على المواقع الاخبارية الالكترونية هي: لفهم ما يجري من أحداث وقضايا داخل اليمن، لإدراك حقائق الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة في المجتمع اليمني، لسرعتها في التغطية والفورية في نقل الأحداث والقضايا المتعلقة باليمن، فيم كانت أهم القضايا التي يحرص المغتربون على متابعتها عبر المواقع الإخبارية الالكترونية على التوالي: الأوضاع الأمنية ثم الأوضاع الاقتصادية ثم أخبار جماعة الحوثي، ثم القضايا المتعلقة باستكمال تنفيذ بنود المبادرة الخليجية واتفاق السلم، ثم الأخبار المتعلقة بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، ثم أخبار الاغتيالات العسكرية والسياسية، وأن أهم التأثيرات التي حدثت للمغترب اليمني جراء اعتماده على المواقع الإخبارية الالكترونية كانت معرفية ثم وجدانية ثم سلوكية.

7 - **دراسة حاتم سليم علاونة وطارق زياد الناصر (2016) بعنوان "الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني"**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص التحريرية والإخراجية للصحافة الإلكترونية المتخصصة، المتمثلة بطبيعة الموضوعات والأنماط الصحفية ومصادر الموضوعات وجغرافيتها، بالإضافة إلى الخصائص

الإلكترونية التي يستخدمها، ومعرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل المعارف لدى الشباب الجامعي الأردني، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وبالاعتماد على أداتي تحليل المحتوى والاستبانة، حيث توصلت إلى عدة نتائج منها: أن غالبية المبحوثين من الشباب يتابعون الصحف الإلكترونية المتخصصة، لأنها تعرض معلومات وأخبار جديدة في المجال الذي تكتب فيه، ثم لأنها تقدم أخبار ومعلومات نادرة ودقيقة، ثم لأنها تقدم تفاصيل كاملة عن موضوعات محددة، وأن الصحافة الإلكترونية المتخصصة في المجالات الدينية تقدمت على المجالات المتخصصة الأخرى التي يرغب الشباب بأن يكون لها صحف متخصصة، كما بينت نتائج عينة الدراسة التحليلية أنها ركزت على الموضوعات المحلية ثم العربية، وأنها لم تتجه إلى مصادر تزويد بحد ذاتها، بل اتجهت إلى إيجاد مواد صحفية منوعة تلبي رغبة القارئ واحتياجاته، ومن جهة أخرى لم تستخدم خصائص الصحافة الإلكترونية المختلفة مثل النص الفائق والوسائط المتعددة بشكل جيد، كما استطاعت إيجاد مجموعة من الأخبار والموضوعات الصحفية التي تصنف ضمن قائمة الموضوعات الرئيسية، نظرا لأهميتها وجذبها للقارئ، في حين لم تستطع إجراء تحديث هذه القائمة بشكل يومي من الموضوعات المنشورة على صفحتها الرئيسية.

وفيما يتعلق بحدود الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة، فقد استفاد الباحث من الخلفية العلمية والمعرفية لها، كما ساعدته على ضبط مشكلة بحثه وتوجيهها في زاوية بحثية غير معالجة في هذه الدراسات، وعلى هذا الأساس تم صياغة تساؤلات الدراسة، ضف إلى ذلك تحديد المنهج العلمي المناسب في مثل هذه الدراسات، وأداة البحث المناسبة (أداة تحليل المحتوى)، وتحديد النظرية الموجهة للبحث، إلى جانب تحديد وحدات وفئات التحليل المناسبة لتحقيق أهداف الزاوية البحثية من جهة، وأهداف الدراسة ككل.

النظرية الموجهة للبحث:

تهتم بحوث ترتيب الأولويات (الأجندة) بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام، والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتماماً الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون

بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2008، 288)، وتتمثل الاتجاهات البحثية لتوظيف نموذج ترتيب الأولويات (الأجندة) في: (دلول، 2016، 34)

- دراسة المضمون الاتصالي بعد نشره، وهذا يتم بتحديد الخصائص الواقعية الحقيقية التي تتسم بها الأجندة، وهذا يبرز أداء تحليل المضمون؛
- دراسة آراء واتجاهات القائمين بالعمليات الانتقائية والقائمين على وضع أجندة هذه الوسائل، وذلك من خلال المقابلات والاستبيان، ويمثل هذا المدخل أضيق المداخل لأنه يدرس آراء وتصورات حارس البوابة، وقد لا يكون بعضها صحيحا ؛
- دراسة بنية العمل الإعلامي من الداخل، بحيث يتم استخدام الملاحظة بالمشاركة لرصد معايير الانتقاء والاستبعاد.

وفي هذا البحث سوف يعتمد على هذه النظرية من خلال الاتجاه البحثي الأول، حيث سيعتمد على أداة تحليل المحتوى للتعرف على الخصائص العامة للوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS، وما هي أولوياته في ترتيب المواضيع والألعاب والشخصيات، والأنماط الصحفية والخدمات المقدمة وغيرها.

الإجراءات الميدانية للبحث:

نوع البحث والمنهج المستخدم:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات، واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (عبد الحميد، 2004، 13)، وفي دراستنا حاولنا وصف وتحليل الوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS من حيث الشكل والمحتوى، ووصف وتحليل وتفسير العلاقة بين الشكل والمحتوى وعناصر كل منهما في خدمة الوظيفة الإخبارية للموقع بشكل عام.

مجتمع وعينة البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق النتائج،

ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على مفرداته (عبد الحميد، 2004، 130)، وفي هذا البحث يتحدد مجتمع البحث في المواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية الرياضية. وتعرف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع (عبد الحميد، 2004، 133)، وفي بحثنا هذا تم اختيار عينة قصدية متمثلة في الموقع الإلكتروني لشبكة قنوات beIN SPORTS، لمدى انتشار هذه الشبكة جماهيريا واستحواذها على معظم الأحداث الرياضية المهمة على المستويات الإقليمية والدولية.

أدوات جمع البيانات:

تم اختيار أداة تحليل المحتوى في هذا البحث لأنها تناسب أهداف البحث، والتي تسعى لمعرفة شكل ومضمون الوظيفة الإخبارية للمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية الرياضية، ويعرف تحليل المحتوى على أنه مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (عبد الحميد، 2004، 220)، وقد مرت أداة تحليل المحتوى في هذا البحث بعدة مراحل هي:

1 - **تحديد الوحدات والفئات:**

- **الوحدات:** استخدم الباحث عدة وحدات للعد وهي: وحدة الموضوع، وحدة الكلمة أو العبارة، وحدة الشخصية، وحدة الفكرة، وحدة الزمن (الساعة)، وحدة الأيقونة.
- **الفئات:** أما بالنسبة لفئات القياس فكانت كالتالي:

✓ **فئات الموضوع:** وهي:

- **فئة نوع الموضوعات:** ويقصد بها نوعية الموضوعات الرياضية التي يقدمها الموقع (جدول ونتائج مباريات- تقديم مباريات- تحضيرات واستعدادات- أخبار وإصابات اللاعبين- لقاءات وزيارات- اجتماعات....).
- **فئة مصادر الموضوعات:** ويقصد بها من أين استقى الموقع موضوعاته الرياضية (مصدر ذاتي: مراسل، مندوب...- مصدر خارجي: وكالات أنباء، قنوات تلفزيون، صحف، إذاعات...- دون مصدر).

- **فئة تفعيل التشاركية:** ويقصد بها استخدام الموقع لخاصية تفعيل التشاركية مع مواقع التواصل الاجتماعي أم لا).
- **فئة أولويات الألعاب:** ويقصد بها ما أكثر الألعاب الرياضية أولوية في التناول (ألعاب جماعية، فردية...)
- **فئة الفاعلين:** ويقصد بها أي الشخصيات الرياضية التي يركز عليها الموقع أو تحظى باهتمام أكبر في موضوعاته (شخصيات رياضية رسمية، إداريون، لاعبون، حكام...)
- **فئة المواد الإخبارية التي تحظى بتعليقات:** ويقصد بها أي المواضيع الرياضية أكثر نصيبا في التعليقات.
- **فئة الشريط الإخباري:** والمقصود هل الشريط الإخباري موجود أم غير موجود، وإن وجد فهل يقدم تفاصيل الخبر أم لا.

✓ **فئات الشكل:**

- **فئة الأنماط الصحفية وأنواعها:** ويقصد بها أي الأنماط الصحفية أكثر استخداما في الموقع وأنواعها (خبر بسيط أو مركب، التحقيق "موضوعي، تفسيري، تحري..."، مقال "تحليلي، تفسيري..."، تقرير وأنواعه، حوار وأنواعه....).
- **فئة النطاق الجغرافي:** ويقصد بهذه الفئة المناطق الجغرافية التي تغطيها المواد الإعلامية في الموقع (عربية، دولية).
- **فئة استخدام النص الفائق:** هل الموقع يستخدم النصوص الفائقة أم لا، وإن استخدمها كم من مرة.
- **فئة الوسائط المتعددة:** ويقصد هنا إمكانية إرفاق المحتوى الإخباري بوسائط متعددة (تسجيل صوتي، فيديو...).
- **فئة مدة بقاء الأخبار:** ويقصد بهذه الفئة كم من الزمن يبقى الخبر في الموقع (ساعة، يوم، أسبوع...).
- **فئة الشكل الفني لكتابة المحتوى الإخباري:** ويقصد به كيف قدم المحتوى الإخباري (عنوان ومقدمة وتفاصيل، العنوان الرئيسي ومحتوى مختصر، عناوين رئيسية مع صور متحركة، صور فقط...).
- **فئة الخدمات المقدمة:** ويقصد بهذه ما الخدمات التي يقدمها الموقع (عروض عمل، عضوية في

الموقع، خدمة الهاتف المحمول، أجندة المباريات والأحداث، تحميل مقاطع فيديو، الاشتراكات....).

- **فئة التحديث والآنية:** ويقصد بها كم من المرات يحدث المحتوى في الموقع في 24 ساعة.

2 – الصدق والثبات:

في هذا البحث استخدم الباحث الصدق الظاهري الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلا لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، ويمكن تقدير صدق المقياس أو الأداة بتقدير حدود الاتفاق بين هؤلاء المحكمين، فإذا ما اتفق المحكمون كان المقياس صادقاً بنسبة هذا الاتفاق، مع مراعاة إعادة النظر في الملاحظات التي يبديها المحكمون حول بعض التعديلات في بناء المقياس أو الأداة ومحتواه (عبد الحميد، 2004، 430)، وقد قام الباحث بتحكيم استمارة تحليل المحتوى من قبل مجموعة من المتخصصين من هيئة التدريس بالجامعة (4 محكمين)، وكانت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 95%، أي أن المحكمين وافقوا على أكثر من 95% من وحدات وفئات التحليل وهي نسبة اتفاق عالية، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم على استمارة تحليل المحتوى.

ويتفق خبراء تحليل محتوى الإعلام على أن أنسب اختبارات ثبات التحليل هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار أو تعدد المحكمين أو القائمين بالاختبار، ويفضل في هذه الحالة تعدد الاختبارات بواسطة محكمين اثنين على الأقل، على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده، ويتم تقدير ثبات الترميز في البداية أو نتائج التحليل في النهاية، بواسطة تقدير حدود الاتفاق بين المحكمين على دقة الترميز وموضوعية (ثبات الترميز)، من خلال تطبيق عدة معادلات (عبد الحميد، 2004، 424– 425)، منها معادلة Azuroff وMayer والتي تنص على أن نسبة الاتفاق= عدد الاجابات المتفق عليها/ (عدد الإجابات المتفق عليها+ عدد الاجابات المختلف عليها) ❖ 100% (علاونة والناصر، 2016، 820)، وتوصل الباحث من خلال هذه المعادلة إلى نسبة اتفاق 80%.

مجالات البحث:

- المجال الزمني: تم إجراء هذا البحث لمدة 10 أيام خلال شهر أوت/أغسطس (من 02 إلى 11) 2020.
- المجال التوثيقي (مادة التحليل): تم إجراء هذا البحث على موقع شبكة قنوات beIN SPORTS كعينة للبحث.
-

الإطار الأدبي للبحث:

الإعلام الإلكتروني:

استطاع الإعلام الإلكتروني أن يفرض واقعا مختلفا على الصعد الإعلامية والثقافية والفكرية، فهو لا يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام التقليدية، وإنما وسيلة إعلامية احتوت كل ما سبقها من وسائل الإعلام، من خلال انتشار المواقع والمدونات الإلكترونية وظهور الصحف والمجلات الإلكترونية التي تصدر عبر الأنترنت، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها، أفرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكانياته، والعالم يتجه اليوم في شكل عام نحو الأنترنت وتطبيقاته في المجالات المختلفة (عوض، 2017، 2)، وقد ارتبط الإعلام الإلكتروني الجديد بالتطورات شهدتها شبكة الأنترنت، وخاصة الإمكانيات التفاعلية التي أتاحها Web 2.0، وكانت أبرز تطبيقاتها ما نشهده من شبكات اجتماعية وأدوات اتصال ومشاركة للمحتوى والأفكار والخبرات، ومع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة، فإن المفاهيم الإعلامية ونظم الاتصال الجماهيري أخذت أشكالا جديدة، وأجبرت الوسائل التقليدية على التكيف مع المتغيرات التي فرضتها شبكة الأنترنت، وتتعدد أشكال الإعلام الإلكتروني؛ من المواقع الإعلامية على شبكة الأنترنت، والصحافة الإلكترونية، والإذاعة الإلكترونية، والقنوات التليفزيونية الإلكترونية، وخدمات الأرشيف الإلكتروني، والإعلانات الإلكترونية، والخدمات الإعلانية الترفيهية، والمدونات، وقنوات التواصل الاجتماعي، وخدمات الهاتف الجوال، وبث خدمات الأخبار العاجلة. (الغامدي، 2012، 9)

الخدمة الإخبارية في المواقع الإلكترونية:

الخدمة الإخبارية في المواقع الإلكترونية هي مجموع الأخبار المقدمة بشكل دوري وآني، وتقديم الآراء ووجهات النظر فيم يتعلق بالأخبار وشؤون الساعة، وتفسير مغزى ومعنى الخبر، وعرض الأحداث الجارية وشؤون الساعة من خلال المقابلات والحوارات والتحقيقات (حرب، 2008، 36)، فهناك جوانب من سلطة العرض تنتقل مع الأخبار عبر شبكة الأنترنت، هذه المواقع الإخبارية تستفيد من تقنيات الإشارة إلى الأهمية النسبية للخبر على نحو وثيق الصلة بالوسائل الصحفية خارج الشبكة، تماما كما أن العديد من الأخبار على شبكة الأنترنت ترتبط بالمنافذ الإعلامية التقليدية، كما يشبه هيكل موقع الأخبار عامة الترتيب الهرمي لوسائل الإعلام التقليدية، حتى ولو تحددت هذه الهرمية أو التسلسلية بواسطة معايير محددة وواضحة، مثل الحداثة. وأهم الروايات الاخبارية التي يشار إليها خلال استخدام مرسوم ومحدد ونمط مختلف في العناوين، خاصة مع الأحداث الإخبارية المبرزة

والمشهورة، ويتضح ذلك من خلال وضع الخبر في أعلى الصفحة حيث يرمز إلى الأهمية والجدة، في حين أن الروايات الأقدم تنشر أسفل الصفحة وكذلك الأقل محورية (أنور، 2012)، وإذا بدت المواقع الإخبارية على الشبكة مماثلة للأخبار فى وسائل الإعلام التقليدية، فإن التقنية للكشف عن الفروق الجوهرية في عرض الأخبار على الشبكة عن سائر وسائل الإعلام، هي أنها لا تواجه نفس القيود، ولا تظهر نفس القيود المكانية بالأخرى، وقد سهلت الأخبار على الأنترنت لمستخدمي الأخبار أن يختاروا بكفاءة الأخبار التي تهمهم، بواسطة تيسير إضفاء الصفحة الشخصية الخاصة لكل مستفيد، وأيضا لسهولة طريقة أداء محركات البحث بإضافة خدمة الأخبار إلى خدماتها. (أيمن أنور، 2012)

المواقع الإلكترونية الرياضية ومميزاتها ومعايير جودتها:

تهدف المواقع الرياضية الإلكترونية إلى صناعة الأحداث الرياضية، ومواكبة أحدث التقنيات في تكنولوجيا الاتصال، والوصول إلى أكبر عدد من القراء المنتشرين في مختلف دول العالم، إضافة إلى تحقيق أهداف تجارية متعددة، كما يمكن القول إن المواقع الرياضية تحرص دوما على التواصل اليومي مع الحدث الرياضي، ومتابعة مجريات الأمور وتفاعلات الأحداث الرياضية المختلفة (دلول، 2016، 120)، وتتميز المواقع الإلكترونية الرياضية بعدة مميزات نذكر منها: (بومشطة، 2016، 15)

- لا تقتصر خدماتها على تتبع أخبار الرياضة على مدار الساعة، بل تقدم وتوفر معلومات رياضية ومحركات بحث، ومنتديات نقاش ومنصات إرسال للهواتف المحمولة؛
- إتاحة مصادر معلومات إضافية يمكن الرجوع إليها حول الأخبار، وتقديم الأخبار بأشكال متنوعة (صوت وفيديو ونص)، وتوفير خدمات جديدة غير متاحة في وسائل الإعلام التقليدية، وإعداد ملفات صحفية مميزة عن الأحداث المهمة، وتقديم خدمات تفاعلية مثل البريد الإلكتروني واستطلاع الرأي، إضافة إلى تحديد مصادر الأخبار والمعلومات المنشورة، ثم شهرة المؤسسة الإعلامية التي تصدر الموقع وسمعتها، ومراعاة التحديث وإتاحة الانتقال لمصادر معلومات مرجعية ومواقع ترتبط بالمادة؛
- الفورية؛ وتعني السرعة في نقل الخبر وهي بذلك تتنافس مع الفضائيات في نقل الأخبار العاجلة، وربما تسبقها في نقل تفاصيل الأخبار، خاصة وأن الفضائيات تلتزم بمواعيد نشرات ثابتة، غالبا ما تكون على رأس الساعة، وإن كانت تحاول التعويض عن ذلك من خلال الأخبار العاجلة التي تظهر على الشاشة؛
- العمق؛ فرغم أن الأخبار على المواقع الإخبارية تتميز بالجمل والفقرات القصيرة، فإن ذلك لا

يمنع من تحقيق صفة العمق من خلال الإحاطة بالقضية بالروابط التشعبية والمرفقات الملحقة بالخبر، فضلا عن إمكانية تناول القضية في الأخبار ثم التقارير ثم التحليلات وغيرها من الفنون الأخرى، وهذا يقودنا إلى النقطة التالية؛

- التنوع؛ نقصد بها قدرة المواقع الإخبارية على تقديم المادة الإعلامية في أكثر من شكل صحفي، فضلا عن الروابط والمرفقات واستخدام الوسائط المتعددة؛
- التفاعلية؛ أهم ما يميز الإعلام الجديد عموما هو التفاعلية، بحيث لم يعد المتلقي مجرد طرف سلبي يتلقى ما ينشر أو يذاع، ولكنه أصبح مشاركا من خلال التعليقات وحلقات النقاش واستطلاع الرأي والمواطن الصحفي.

في المقابل توجد عدة معايير لجودة المواقع الإلكترونية الرياضية، تهدف إلى تحسين وتجويد المحتوى الرياضي، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور القارئ، في ظل المنافسة بين المواقع الإلكترونية الرياضية من جهة، وتطور تكنولوجيا المواقع الإلكترونية وسهولة الوصول إليها من جهة أخرى، ومن أهم هذه المعايير نجد: (العزة، د س، 5- 6)

1 - المحتوى (وتقدر درجة تقييم هذا المعيار 30٪): ويشمل: المعاصرة، ومقدار مواكبة المحتوى للتطور في المجال الموضوعي، والتحديث المستمر والدائم، ومعرفة تاريخ ظهور الملف الإلكتروني ومواعيد التحديث والتغطية المعرفية، والإشارة إذا كان المحتوى لم تكتمل معلوماته بعد، والموضوعية، والابتعاد عن أشكال التحريف المقصود بما يؤدي إلى فقدان مصداقية الموقع، ولابد أن يرافق الموضوعية الدقة في المعلومات لخلق ثقة لدى المتصفح، والتأكد من خلو المعلومة من القصور والأخطاء العلمية، وكذلك الطباعية واللغوية والنحوية ووضوح مصادر المعلومة؛

2 - التصميم (وتقدر درجة تقييم هذا المعيار 20٪): وهو أحد العناصر الرئيسية في عملية التقويم، ويقصد به: إظهار الموقع بأبهى صورة بحيث يجذب المستفيدين إليه، ومكوثه أطول مدة وتكرار زيارته مرات أخرى.

3 - التنظيم أو الترتيب (وتقدر درجة تقييم هذا المعيار 20٪): وهو من أهم عناصر عملية التقويم، ويعني المنهجية الواضحة والميسرة والمنظمة، مثل الترتيب الزمني أو الأبجدي أو الجغرافي أو الهيكل التنظيمي، وكل ذلك لغرض تسهيل مهمة المستفيد؛

4 - سهولة التعامل (وتقدر درجة تقييم هذا المعيار 30٪): وهي تعني سهولة استعمال الموقع من قبل المستفيد بغض النظر عن خلفيته العلمية، للحصول على المعلومة المطلوبة، وسرعة الإنجاز

بأقل قدر من الوقت والجهد، مما يحفز على معاودة الاستعمال وهذا يزيد من قيمة الموقع.

عرض ومناقشة النتائج :

- بالنسبة لنوع الموضوعات التي وردت في موقع شبكة قنوات beIN SPORTS نجد أن أكثرها كانت متعلقة تقديم وعرض المباريات والأحداث الرياضية وأخبار الأندية بنسبة 37.12%، يليها أخبار وإصابات اللاعبين بنسبة 28.03% ثم جدول ونتائج المباريات بنسبة 14.39% ، ثم أخبار وتعاقدات المدربين والإداريين بنسبة 12.12%، وهذا يوضح أهمية الوظيفة الإخبارية لهذا الموقع من خلال تقديم خدمة إخبارية تلم بجميع جوانب الأحداث والمباريات الرياضية، قبل وأثناء وبعد تلك الأحداث والمباريات، مما يساهم في إحاطة الجمهور الرياضي بكل ما يتعلق بأحداثه ومبارياته المفضلة، فيم كانت موضوعات تربصات وتحضيرات واستعدادات الأندية، وتنقلات وأسعار اللاعبين السوقية، والعقوبات ضعيفة بنسب 3.03% و3.03% و2.27% على التوالي، وهذا قد يرجع إلى جائحة كورونا التي أثرت على أجواء التحضيرات والاستعدادات خاصة الجماعية منها، إلى جانب تأثيرها على تنقلات اللاعبين وتأخر "المريكاتو" الصيفي المعتاد بتذبذب المباريات والأحداث الرياضية، إلى جانب انعدام أخبار اللقاءات والزيارات والاجتماعات تأثرا بهذه الجائحة.
- فيم يخص مصادر الموضوعات والأخبار الرياضية المقدمة من خلال موقع شبكة قنوات beIN SPORTS، فلم تكن متنوعة بتنوع تلك الموضوعات والأخبار الرياضية، فقد كانت المصادر الذاتية دون توضيحها (مراسل أم مندوب أم موفد) تشكل 55.33% من المصادر، وهذا يعطي مؤشرات على إمكانيات الموقع في الاعتماد على مصادره الذاتية في تغطية الأحداث الرياضية المختلفة، فيم كانت المصادر الخارجية موجودة بنسبة 41.74% والتي تمثلت بالأساس في وكالت الأنباء (وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز)، مع غياب تام للقنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية أو الصحف والمجلات أو المواقع الإلكترونية أو المتحدثين والناطقين الإعلاميين كمصادر إعلامية، وهذا قد يفسر بشبكة المراسلين المنتشرين في مختلف عواصم الأحداث الرياضية، وفي حالة نقص المعلومات أو غيابها فالموقع يعتمد على وكالات الأنباء، لمزيد من المصداقية والدقة والآنية، وهذا ما تفسره نسبة الأخبار الرياضية دون مصدر التي مثلت نسبة 2.91%، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قارناها بالنسب السابقة.
- بالنسبة للتشاركية في الموقع فهي مفعلة في كل الأخبار والموضوعات الرياضية، عبر مواقع

"فيسبوك" و"تويتر" و"واتساب" بنسبة 29.57% لكل منهم، وبنسبة أقل موقعي "يوتيوب" و"انستغرام" 5.63% لكل منهما، وهذا يعطي مؤشراً قوياً على مدى أهمية التشاركية وتفعيلها في الموقع مع أهم مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لمزيد من التفاعلية بين مختلف شرائح الجمهور الرياضي، بهدف صناعة مكان دائم لأخبار الموقع على مختلف مواقع التواص الاجتماعي، وتعود الجمهور على هذا الأمر يجعل الموقع وأخباره جزءاً لا يتجزأ من العادات والأنماط الرياضية للجمهور الرياضي.

- يركز موقع شبكة قنوات beIN SPORTS على الألعاب الجماعية بنسبة كبيرة جدا 93.06%، مع التركيز على كرة القدم بنسبة 89.36% ثم كرة السلة بنسبة 10.63% من مجموع الألعاب الجماعية، وهذا يعود بالأساس التغطية الإعلامية الحصرية والفريدة والمتميزة لأغلب الدوريات الوطنية والقارية والعالمية في كل القارات في كرة القدم، والتي كثيراً ما ينجذب إليها الجمهور ويتابعها بشكل دائم بل منهم من هم مناصرون لأندية هذه الدوريات بكل شغف، إلى جانب البث الحصري لمنافسات دور السلة الأمريكي NBA، والذي يعتبر أقوى دوري كرة سلة في العالم ويتميز بمتابعة عالمية كبيرة، أما الألعاب الفردية فكانت نسبتها ضعيفة في الظهور على الموقع خلال فترة التحليل حيث مثلت نسبة 6.93%، وكانت في مقدمتها سباق السيارات بنسبة 42.85% ثم ألعاب القوى بنسبة 28.57% ثم التنس وسباق الدراجات النارية بنسبة 14.28% لكل منهما من مجموع الألعاب الفردية، وهذا الضعف في الظهور يرجع بشكل أساس لضعف جماهيرية هذه الألعاب مقارنة بالألعاب الجماعية وبالتحديد كرة القدم.
- بالنسبة للفاعلين (الشخصيات) في الموقع ظهر أن اللاعبين هم أكثر الفاعلين بنسبة 63.89% ثم المدربون بنسبة 17.89% ثم الإداريون (رؤساء نوادي، رؤساء اتحادات، وكلاء لاعبين...) بنسبة 11.82%، وهذا يرجع بالأساس إلى أن تلك الشخصيات هي أكثر الشخصيات الرياضية ارتباطا بالرياضات الفردية والجماعية على حد سواء، والتي يمكن أن تؤثر في ارتفاع أو انخفاض مستوى اللاعب أو النادي أو الاتحاد، من خلال مختلف تصريحاتها ونشاطاتها وتحركاتها في سبيل الوصول إلى الأحسن والأفضل، فيم كانت هناك عدة شخصيات رياضية (الحكام بنسبة 0.31%)، أو شخصيات لها صلة بالرياضة (صحفيون وأطباء وجماهير بنسبة 5.43%) ضعيفة الظهور في الموقع، فإذا كان ضعف ظهور الحكام مبرراً إلا في حالة سوء لإدارة المباريات، فإن ضعف ظهور الأطباء كان غير مبرر؛ لأن موضوع إصابات اللاعبين قد احتل المرتبة الثانية في

فئة الموضوعات الأكثر ظهوراً في الموقع، إلى جانب الصحفيين الرياضيين الذي لم يظهروا بشكل كبير لا كفاعلين في الأخبار أو الأحداث أو كمصادر لها، فيما لم تظهر الشخصيات الرياضية الرسمية تماما في الموقع، وهذا قد يعود لتأثر الحركة الرياضية إجمالا بجائحة كورونا، فيما كان هناك ظهور ضعيف جدا لبعض الشخصيات غير الرياضية، والتي تمثل بالأساس في رئيس الوزراء الهولندي وقراراته حول الحجر الصحي، الذي أثر على الحركة الرياضية في هولندا.

- ما ميز موقع شبكة قنوات beIN SPORTS هو خلوه تماما من الشريط الإخباري، الذي يميز كثير من المواقع الإلكترونية بشكل عام والمواقع الإلكترونية الرياضية بشكل خاص، والذي يقدم الأخبار الهامة والعاجلة والتي تستدعي جذب اهتمام الجمهور، واختفاؤه من الموقع يستدعي كذلك تشويش ذهني للمتصفح وبذل جهد ووقت إضافي للبحث عن أهم أخبار الموقع، يضاف إلى هذا الأمر ملاحظة غياب تام لأي تعليقات على أي نوع من الأنواع الصحفية الواردة في الموقع، سواء تعليق على أخبار أو تقارير أو مقالات أو تحقيقات أو حوارات، وهذا قد يرجع لاحتمالين إما أن المواضيع المطروحة في الموقع لم تجلب اهتماماً كبيراً للجمهور ما يجعله يكتفي بالقراءة فقط وعدم التفاعل معها، أو أن تلك المواضيع قد أحاطت بكل تفاصيل وجوانب وأبعاد وزوايا الأخبار والأحداث الرياضية، الأمر الذي لا يستدعي أحيانا كثيرة التفاعل مع المحتوى المقدم.
- بالنسبة للأنماط الصحفية وأنواعها التي وردت في الموقع فكانت أكثر من نصفها من الأخبار بنسبة 57.26%، وتنوعت بين الأخبار المركبة بنسبة 52.23% والأخبار البسيطة بنسبة 47.67%، وهذا يؤكد على أن الخبر هو الحجر الأساس للوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS، وذلك من خلال احتلال الأخبار المرتبة الأولى في الأنماط الصحفية ورودا في الموقع مقارنة بالأنماط الأخرى، إلى جانب تنوع تلك الأخبار بين البسيطة والمركبة، والذي يعطي مؤشر على تنوع الخدمة الإخبارية بين الأخبار البسيطة التي تعرض حدثا واحدا، والأخبار المركبة التي تعرض عدة أحداث مترابطة فيم بينها لتقدم خبراً شاملاً متعدد الزوايا والأبعاد، فيما كان التقرير هو ثاني نمط صحفي بعد الخبر ظهورا في الموقع بنسبة 38.46%، ويعود هذا إلى وجوب وجود هذا النمط بعد كل المباريات أو الأحداث الرياضية، لتقديم مزيد من الشرح والتفسير والتحليل لبعض التفاصيل التي كانت غائبة في الأخبار، فيما ظهر الحوار كنمط صحفي بنسبة ضئيلة جدا 4.27% (حوار الرأي)، وظهر ذلك من خلال الحوارات مع بعض

اللاعبين أو المدربين قبل وبعد المباريات للتعليق عن نتيجة وأحداث تلك المباريات، فيما اختفت تماما أنواع الحوار الأخرى (حوار الشخصية وحوار المعلومة)، إلى جانب عدم ظهور أنماط صحفية أخرى مثل المقال بنوعيه (التحليلي والنقدي) والتحقيق بأنواعه (الخلفية، الاستعلام، البحث أو التحري، التوقع، والهروب)، وهذا قد يرجع بالأساس إلى أن الخدمة الإخبارية للموقع ترتكز بالأساس على الأخبار بالدرجة الأولى ثم على التقارير، وأن باقي الأنماط الصحفية ترتكز بالأساس على الرأي والتعليق والتحليل والتفسير والاستنتاج، وهي عمليات قد تؤثر على اتجاه الخدمة الإخبارية بشكل عام.

- غلبت المواضيع الرياضية الدولية على العربية في موقع شبكة قنوات beIN SPORTS، حيث ظهرت المواضيع الدولية بنسبة 91.81% مقابل 8.18% للمواضيع العربية، وهذا يفسر بالأساس إلى أن معظم الأحداث الرياضية التي استمرت أثناء جائحة كورونا كانت خرج حدود المنطقة العربية، من خلال مختلف الألعاب الجماعية والفردية المختلفة في كثير من دول العالم، فيم كانت الأحداث الرياضية العربية مقتصرة على إكمال بعض الجولات المتبقية من الدوريات المحلية، في بعض الألعاب الجماعية وخاصة منها كرة القدم.
- استخدمت النصوص الفائقة بشكل كبير في كل مواضيع الموقع، على غرار الوسائط المتعددة الملحقة بالأخبار والتقارير الرياضية، حيث كانت الصور بالصدارة بنسبة 55.65% تلاها الفيديو بنسبة 44.34%، فيم غابت التسجيلات الصوتية والفلاش تماما، وهذا قد يرجع بالأساس إلى أهمية الصورة والفيديو في دعم الأخبار والتقارير الرياضية مقارنة بالتسجيلات الصوتية والفلاش، إلى جانب أن كلا من الصور ومقاطع الفيديو تعطي نوعا من الواقعية والقرب من الأحداث الرياضية بالنسبة للجمهور.
- بالنسبة لمدة بقاء الأخبار في موقع شبكة قنوات beIN SPORTS، فقد كانت 61.29% من المواضيع الرياضية تبقى ليوم واحد، فيم كانت 38.70% من تلك المواضيع تبقى لأكثر من يوم، فيم اختفت المواضيع التي تبقى لأقل من ساعة أو لأكثر من يومين، وهذا يعطي مؤشراً قوياً على مدى مواكبة وآنية الموقع في التغطية الإخبارية وتجديد أخباره تقريبا كل 24 ساعة، مع ملاحظة أن المواضيع الرياضية التي تبقى أكثر من 24 ساعة، هي في غالب الأحوال مواضيع مصدرها وكالات الأنباء وليس مصادر ذاتية للموقع، وهذا ما تؤكده فئة الآنية والتحديث حيث أظهرت النتائج أن الموقع يقوم بتحديث مضمونه بين 4 إلى 10 مرات خلال 24 ساعة خلال

فترة التحليل، وهذا حسب طبيعة الأحداث الرياضية وأهميتها، ففي اليوم الأول من التحليل تم تحديث الموقع 10 مرات، وفي اليوم الثاني (10 مرات)، وفي اليوم الثالث (6 مرات)، وفي اليوم الرابع (7 مرات)، وفي اليوم الخامس (10 مرات)، وفي اليوم السادس (10 مرات)، وفي اليوم السابع (7 مرات)، وفي اليوم الثامن (7 مرات)، وفي اليوم التاسع (4 مرات)، وفي اليوم العاشر والأخير (8 مرات).

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS خلال فترة التحليل فيما يتعلق بالشكل الفني لكتابة المحتوى الإخباري، غلبة شكل "عنوان ومقدمة وتفاصيل" على المحتويات الإخبارية في الموقع بنسبة 66.34%، يليه شكل "عناوين رئيسية مع صورة متحركة" بنسبة 28.84%، وهذا يؤكد النتائج السابقة حول أن الموقع يقدم أخباراً وتقارير رياضية مفصلة، وأن الموقع كذلك يرتكز بشكل كبير على الوسائط المتعددة في دعم محتوياته الإخبارية، حيث إن معظم محتوياته تأخذ شكلاً عنوان بارز ومقدمة تمهيدية تحمل شيئا من الغموض الإيجابي تتلوها تفاصيل تشرح الأخبار أو التقارير، أو تأخذ شكل عناوين رئيسية بارزة مع صور متحركة تحاول تفسير وشرح وتفسير تلك العناوين، لمزيد من المعرفة والإحاطة والإدراك لما يحدث في الحركة الرياضية، وهذا ما تؤكده نسب الأشكال الفنية الأخرى في كتابة المحتوى الإخباري التي كانت ضعيفة في الموقع، مثل شكل "العنوان الرئيسي مع محتوى مختصر" بنسبة 2.88%، وشكل "عناوين رئيسية مع نص" بنسبة 1.92%، فيم غاب شكل "صور فقط" تماما.
- بالنسبة للخدمات المقدمة في الموقع فكانت هناك خدمات معينة دون أخرى، فكانت أكبر نسبة لخدمات الاشتراك في شبكة قنوات beIN SPORTS بنسبة 47.48%، من خلال 11 أيقونة ثابتة و4 أيقونات متحركة متمثلة في إعلانات مارة، وتأتي بالدرجة الثانية خدمة أجندة المباريات والأحداث بنسبة 43.47% من خلال 10 أيقونات ثابتة، في مقابل خدمة العضوية في الموقع وخدمة محرك البحث من خلال أيقونة واحدة لكل منهما، فيم لا وجود لعدة خدمات مهمة مثل خدمة الهاتف المحمول والاستفتاءات والروابط، إلى جانب خدمات أخرى مثل خدمة عروض العمل والأرشيف والمسابقات.

اختبار الفرضيات:

بالنسبة الفرضية الأولى ثبت صحتها نسبياً، من خلال التحديث المستمر والآني للموقع عدة مرات في

اليوم، واستخدام النصوص الفائقة بشكل كبير في كل مواضيع الموقع، على غرار الوسائط المتعددة الملحقة بالأخبار والتقارير الرياضية، وتنوع محدود في الأنماط الصحفية من أخبار وتقارير وحوارات، فيما لم تكن هناك خدمات متنوعة على الموقع تلبي رغبات مختلف فئات وقطاعات الجمهور الرياضي العربي.

بالنسبة للفرضية الثانية ثبت صحتها نسبيا من خلال تنوع الشخصيات الفاعلة في محتويات الموقع الرياضية، من لاعبين ومدربين وإداريين (رؤساء نوادي، رؤساء اتحادات، وكلاء لاعبين...)، وبشكل أقل الحكام الصحفيين والأطباء والجماهير، إلى جانب تنوع الموضوعات الرياضية في الموقع من تقديم وعرض المباريات والأحداث الرياضية وأخبار الأندية، وأخبار وإصابات اللاعبين، وأخبار وتعاقدات المدربين والإداريين وغيرها، فيم لم تكن مصادر الأخبار في الموقع متنوعة، حيث توقفت على المصادر الذاتية للموقع ووكالات الأنباء دون غيرها من المصادر الأخرى، إلى جانب انحصار أولويات الألعاب في الألعاب الجماعية وخاصة كرة القدم.

النتائج العامة للدراسة:

تميزت الوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS من ناحية الشكل بالتحديث المستمر والآني لمحتويات الموقع بشكل متكرر في اليوم الواحد، إلى جانب استخدام النصوص الفائقة بشكل كبير على غرار الوسائط المتعددة من صور وفيديوهات والملحقة بالأخبار والتقارير الرياضية، دون نسيان التنوع المحدود في الأنماط الصحفية من أخبار وتقارير وحوارات، وغياب بعض الأنواع الأخرى مثل التحقيقات والتحاليل والتعاليق التي يمكن أن تسهم في دعم الوظيفة الإخبارية لموقع الشبكة، يضاف إلى ذلك ضعف الخدمات المقدمة في الموقع وانحصاره في بعض الخدمات دون غيرها.

تميزت الوظيفة الإخبارية لموقع شبكة قنوات beIN SPORTS من ناحية المحتوى بتنوع الشخصيات الفاعلة من لاعبين ومدربين وإداريين وبشكل أقل حكام وصحفيين وأطباء وجماهير، إلى جانب تنوع الموضوعات الرياضية في الموقع من تقديم وعرض المباريات والأحداث الرياضية وأخبار الأندية، وأخبار وإصابات اللاعبين وغيرها، فيم لم تكن مصادر الأخبار في الموقع متنوعة، حيث توقفت على المصادر الذاتية للموقع ووكالات الأنباء دون غيرها من المصادر الأخرى، وهذا ما قد يؤثر على الوظيفة الإخبارية للموقع، فتنوع المصادر الإخبارية يعطي نوع من الثقة لدى الجمهور عكس الاعتماد على مصدر أو اثنين، إلى جانب انحصار تركيز الألعاب في الموقع على الألعاب الجماعية وخاصة كرة القدم، دون غير ها من الألعاب والتي كانت بشكل قليل مقارنة بلعبة كرة القدم.

خاتمة:

أخيرا وليس آخراً يبدو أن الإعلام الإلكتروني كغيره من أشكال الإعلام يمر هو الآخر بمرحلة تحول، هذه الأخيرة تسببت فيها مختلف التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي ساهمت بشكل أو بآخر في التأثير على مخرجات هذا النوع من الإعلام، إلى جانب ذلك نجد التطورات الصحية والمتمثلة في جائحة كورونا، والتي أثرت على الحركة الرياضية المحلية والإقليمية والدولية، والتي بدورها أثرت في الخدمة الإخبارية للمواقع الإلكترونية الرياضية، من حيث طبيعة المحتوى الإخباري وصناعة الأخبار وتحريرها.

المراجع

- أنور ياسمين أيمن (2012)، خدمة المعلومات الإخبارية على شبكة الأنترنت ، مجلة journal cybrarians، العدد الثامن والعشرون، على الرابط:
- http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=615:news&catid=254:studies&Itemid=88
- بومشطة. نوال يوسف (2016)، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية الجزيرة نت والعربية نت أنموذجا، دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام والاقتصاد...تكامل الأدوار في خدمة التنمية، الرياض، على الرابط :
- https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/bhth-nwl_bwmsht.pdf
- حرب. قبلان عبده قبلان (2008)، اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حسان. سامح مصطفى (2018)، تصميم المواقع الإلكترونية الرياضية المصرية: دراسة تحليلية، مجلة العمارة والفنون، المجلد الثالث، العدد العاشر، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، القاهرة، على الرابط :
- https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2018/04/تصميم-المواقع-الإلكترونية-الرياضية-المصرية.pdf
- خلف. جليلة عبد الله (2014)، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية: دراسة تحليلية للبوابات الإلكترونية العربية (نسيج، محيط، البوابة)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
- دلول. مهند معين مصطفى (2016)، المواقع الرياضية الإلكترونية في فلسطين " دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة،

فلسطين.

- عبد الباري. وائل إسماعيل حسن (2012)، مصداقية المواقع الإخبارية على الأنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.
- عبد الحميد. محمد (2004)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2.
- العزازي. وديع محمد (2015)، دور المواقع الإخبارية الالكترونية في تشكيل اتجاهات المغتربين اليمنيين نحو قضايا الوطن، موقع ريسيرش جايت، على الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/309154726_dwr_almwaq_alakhbaryt_alalktrwnyt_fy_tshkyl_atjahat_almghtrbyn_alymnyyn_nhw_qdaya_alwtn
- لعزة. فراس محمد (دون سنة)، معايير جودة المواقع الإلكترونية وتصنيفها، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، على الرابط https://www.zuj.edu.jo/Arabic/pdf/Quality/study5.pdf
- علاونة. حاتم سليم والناصر. طارق زياد (2016)، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثاني، الجامعة الأردنية، الأردن، على الرابط :
https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/download/6261/6614.
- عوض. أمل فوزي أحمد (2017)، الإعلام الإلكتروني والاتجاهات الدولية في المواجهة التشريعية، في بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق بجامعة طنطا، 23- 24 أفريل، جمهورية مصر العربية.
- الغامدي. قينان عبد الله (2012)، التوافق والتنافر بين الإعـــلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني)، جامعـــة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، على الرابط
https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/56125/التوافق%20والتنافر%20بين%20الإعلام%20التقليدي%20والإعلام%20الإلكتروني.pdf?sequence=1&isAllowed=y
- محيسن. غسان محمد دياب (2015)، معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- مكاوي. حسن عماد والسيد. ليلى حسين (2008)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط6- 7، القاهرة.